ثم أتى به جمرة العقبة فعرض له الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى إبراهيم سبعا وقال له ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى غاب الشيطان ثم أتى به جمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فإخذ جبريل سبع حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات فقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى غاب الشيطان ثم أتى به الجمرة القصوى فعرض لهما الشيطان فأخذ جبريل سبع حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات فقال له ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى غاب الشيطان ثم أتى به منى فقال هاهنا يحلق الناس رؤوسهم ثم أتى به جمعا فقال هاهنا يجمع الناس ثم أتى به عرفة فقال اعرفت قال نعم قال فمن ثم سميت عرفات .

قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم في الهاء والميم من فيهم قولان أحدهما أنها تعود على الذرية قاله مقاتل والفراء والثاني على أهل مكة في قوله وارزق أهله والمراد بالرسول محمد صلى ا عليه وسلم وقد روى أبو أمامة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قيل يا رسول ا ما كان بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشري عيسى ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام والكتاب القرآن والحكمة السنة قاله ابن عباس وروي عنه الحكمة الفقه والحلال والحرام ومواعظ القرأن وسميت الحكمة حكمة لأنها تمنع من الجهل .

وفي قوله تعالى ويزكيهم ثلاثة أقوال أحدها أن معناه يأخذ الزكاه منهم فيطهرهم بها قاله ابن عباس والفراء والثاني يطهرهم من الشرك والكفر قاله مقاتل والثالث يدعوهم إلى ما يصيرون به أزكياء